الموازنة فيها ان كنت ذا بصيرة **فصل** من عرف
نفسه وعرف ربه وعرف الدنيا وعرف الاخرة شاهد
بنور البصيرة وجه عداوة الدنيا للاخرة وانكشف
له قطعا ان لا سعادة في الاخرة الا لمن قدم على
الله عارفا محبا له وان المحبة لا تنال الا بدوام
الذكر وان المعرفة لا تنال الا بدوام الطلب والفكر
ولا يتفرغ لهما الا من اعرض عن اشتغال الدنيا
ولا تستولي المعرفة والحب على القلب ما لم يفرغ
عن غير حب الله ففراغ القلب عن غير الله ضرورة
اشتغاله بحب الله تعالى ومعرفته ولن يتصور
ذلك الا لمعرض عن الدنيا قانع منها بقدر الزاد
والضرورة فان كنت من اهل البصيرة فقد صرت
من اهل الذوق والمشاهدة وان لم تكن كذلك فكن
من اهل التقليد والايمان وانظر الى تحذير الله تعالى
اياك بالكتاب والسنة وقال الله تعالى من كان
يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها
الاية وقال تعالى فاما من طغى واثر الحياة
الدنيا فان الجحيم هي الماوى وقال تعالى ذلك بانهم
استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة وهل ثلث
القران في ذم الدنيا وذم اهلها وقد قال عليه
السلام الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان
لله منها وقال عليه السلام يا عجبا كل العجب
للمصدق بدار الحيوان وهو يسعى لدار الغرور

وقال

وقال عليه السلام الدنيا حلوة خضرة وان الله
مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون وقال عليه
السلام ان الله عز وجل لم يخلق خلقا ابغض اليه
من الدنيا وانه لم ينظر اليها منذ خلقها وقال عليه
السلام من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله
في شي والزم الله قلبه اربع خصال هما لا ينقطع
عنه ابدا وشغلا لا ينفرغ منه ابدا وفقرا لا يبلغ
غناه ابدا واملا لا يبلغ منتهاه ابدا قال ابو هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة الا اريك الدنيا جميعها قلت نعم فاخذ
بيدي الى مزبلة فيها روس ناس وعذرات وخرق
بالية وعظام وقال يا ابا هريرة هذه الروس كانت
تحرص حرصكم وتامل امالكم هي اليوم عظام بلا جلد
ثم هي صايرة رمادا وهذه العذرات الوان اطعمتكم
اكتسبوها من حيث اكتسبوها ثم قذفوها في
بطونهم فاصبحت والناس يتحامونها وهذه الخرق
البالية كانت رياشهم ولباسهم فاصبحت
والرياح تصفقها وهذه العظام عظام دوابهم
التي كانوا ينتجعون عليها اطراف البلاد فمن
كان باكيا على الدنيا فليبك وقال عليه السلام
ليجيئن اقوام يوم القيامة اعمالهم كجبال
تهامة فيومر بهم الى النار قالوا يا رسول الله مصلين
قال نعم يصلون ويصومون وياخذ هنة من الليل

Copyright © King Saud University